وزارة الشؤون الدينية

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف

(0341)553991

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي، الذي كتبته الطالبة:

الاسم : أنيتا أندرييا نيغسية

رقم القيد : 03310124

موضوع البحث : خطبة الرسول في حج الوداع

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية والثقافة .

تحريرا بمالانج في 14، يوني، 2007 م

رئيس الجامعة

البروفيسور الدكتور إمام سوفرا يوغو

رقم التوظيف 150 196 287

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير عميد الكلية الإنسانية والثقافة

فنقدم بين يديكم هذا البحث العلوم الذي كتبته الطالبة:

الاسم : أنيتا أندرييا نيغسية

رقم القيد : 03310124

موضوع البحث: خطبة الرسول في حج الوداع

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية 2007- 2008، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، 14، يوني، 2007م

عميد الكلية

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف:150035072

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرفين

فنقدم بين يديكم هذا البحث العلوم الذي كتبته الطالبة:

الاسم : أنيتا أندريا نيغسية

رقم القيد : 03310124

موضوع البحث: خطبة الرسول في حج الوداع

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقد نظرنا إلى هذا البحث العلوم وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي 2007- 2008، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، 14، يوني، 2007م

المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
أحمد مزكي الماجستير	**سوتامن الماجستير**

تقرير لجنة المناقشة

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

قد أجرت المناقشة على البحث العلوم الذي كتبته الطالبة:

الاسم : أنيتا أندريا نيغسية

رقم دفتر القيد : 03310124

الشعبة\الكلية : اللغة العربية وآدابها\ علم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : خطبة الرسول في حج الوداع (دراسة تحليلية ستيلستيكية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة :

الأستاذ: هلمي سيف الدين الماجستير ....

الأستاذ: أنوار فردوسي الماجستير ....

الأستاذ: أحمد مزكي الماجستير ....

تحريرا مالانج، 14، يوني،

20007

عميد كلية

الدكتور دمياطى أحمدين الماجستير

رقم التوظيف:150035072

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي:

إلى والدي العزيز **ويدينط**، ووالدتي النبيلة والجميلة **سهمية**، اللهمّ اغفر ذنوبهما وارحمهما كما ربياني صغارا، واجعل الجنة مقامهما في الآخرة، وعسى الله أن يعطيهما الدرجة الأولى في الدنيا والآخرة. آمين ياربّ العالمين.

أختي الصغيرة **نافيتا دية فسفيتا ساري وريفنا نور ويجاينتي** ، عسى أن يجعلهما الله مفقهة في الدين ويحسنهما بصفة مرأة صالحة.

وأخي الصغير **محمد ستريا نور رحمن** و**محمد سفترا فترينط** و**محمد بنتاغ ويديا فورنما**، عسى الله أن يجعلهم الولدين الصالحين في الدين والدنيا والآخرة. وجميع أسرتي المحبوبة.

وإلى حبيبي في قلبي **مصطفى** الذي يساعدني ويرحمني، عسى الله أن يجعله زوجا صالحا ويجعل الله ارتباطنا في الخير وزوجا في الدنيا والآخرة.

وإلى جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء.

ومن قد علمني وربني في حرارة قلبي بالجهد والصبر، عسى الله أن يعطيهم الدرجة الأولى في الدنياة والآخرة. وإلى جميع الأصحابي في حركة الطلبة الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير.

فقدم الباحث الشكر لحضرة:

1. فضيلة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو بصفته، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية ملانج.
2. فضيلة الدكتور دمياطي أحمدين الماجستير بصفته، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
3. فضيلة الأستاذ ويلدان وارغاديناتا الماجستير بصفته، رئيس شعبة اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

4. الأستاذ أحمد مزكي الماجستير وسوتامن الماجستير بصفتهما المشرفين في هذا البحث العلمي، جزاكم الله أحسن الجزاء.

5. والدي المحترمين، اللذين يربييني في حنانهما ويحثانى على تقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المائلة من التحديات فجزاكم الله الجنة وحسن الخاتمة.

6. جميع المشايخ الأعزاء والأساتيذ الكرماء شكرا على غريز العلوم التي انتفعت منهم.

7. فضيلة الأصحاب في حركة الطلبة الإسلامية الحكومية مالانج ومنهم ومن لم أذكر أسماءهم في هذه الورقة الجهاد هو إقامة كلمات الله بالصدق والصبر في الذكر والفكر والعمل.

8. فضيلة زملائي في شعبة اللغة العربية وأدبها نفع الله علومنا وبرك في دنيانا ورحم في آخرتنا.

جزاكم الله خيرا جزاء على أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية. آمين يارب العالمين.

الشعار

بِسْمِ اللهِ الَّرحْمنِ الَّرحِيْمِ

إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ اْلأَخْلاَقِ.

(رواه أحمد والبيهقي)

Saya hanya diutus untuk menyempurnakan akhlak yang mulia. (HR Ahmad dan Baihaki)

ملخص البحث

أنيتا أندريا نيغسية (03310124) 2007،: خطبة الرسول في حج الوداع، دراسة تحليلية ستيلستيكية. بحث العلوم. شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفين: أحمد مزكى الماجستير وسوتامن الماجستير.

الخطابة هي الكلام الانشائي البليغ والواضح الذي يبلغ إلى جماعة الناس ليبين المسئلة المهمة. ثم الخطابة في صدر الإسلام هي خير ما يستعين به الدعاة والأنبياء والمصلحون في الدعوة إلي مذاهبهم وعقائدهم، لكونها وسيلة للاتصال بالجماعات والتأثير فيها. فاتخذها لذلك الرسول عليه السلام أداة لنشر دعوته وإقناع المشركين بصدق رسالته. ثم اتخذها بعد الهجرة أداة لإيضاح تعاليم الإسلام ووعظ المسلمين، ودعا الرسول المسلمين إلى الجهاد لنشر الدعوة الإسلامية في الأمم المجاورة للعرب فوجد ضرب آخر من الخطابة الغاية منه الحث على الجهاد في سبيل الله.

لأنّ وظيفة خطبة الرسول مهمة وتتضمن جمال اللغة والتوصية وتستطيع أن تصلح الأخلاق الإنسان، ارادت الباحثة أن تبحث جمال لغة خطبة الرسول في حج الوداع بالمنهج الستيلستيكي يعنى العلم الذي يكسر من اللغة التطبيقية أو الائتلاف من علم اللغة وجمال الأدب. وأما مشكلات البحث التى بحثتها الباحثة، هي: خصائص خطبة الرسول من ناحيتي اختيار الكلمة واختيار الجمل، والأسرار المضمونة في خطبته باستخدام تلك العبارات.

وجدت الباحثة العبارات الجميلة والبليغة في خطبة الرسول "حج الوداع" وهي من اختيار الكلمة وهو لفظ "الناس"، و"دماء"، و"اموال"، و"ربا"، و"الشيطان"، و"أن يعبد"، و"النساء"، و"بالمعروف"، و"فروجهن"، و"بكلمة الله". ثم من اختيار الجمل هو لفظ "يايها الناس". والأسرار المضمونة في خطبته باستخدام تلك العبارات هي يرجو الرسول أن يتغير أخلاق العرب السيئة إلى أخلاقهم الحسنة وأن يكون المسلمون والكافرون وغيرهم متحدين في مجتمع واحد.

محتويات البحث

صفحة

الباب الأول: مقدمة

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

الأدب والفنّ هما طاقمان ليعبران مشاعر الانسان الذكي. وهما عاملان يلعبان بالدور الأصولي في اختراع العمل الثقافي والفني مع الأدب في البلاد. والعامل الأول، يتكون من الفكرة والمشاعر والأمل والأدباء والشعراء والكاتب حينما هم يتأثرون بمسئلة دينية وسياسية واجتماعية ومذاهب الفكرة. والعامل الثاني هومنهج الفنّ وعمل القيم التي تعبر الابتكار والفكرة. وهذا الفن متأصل في النور والحب الالهي وارشاد الناس لينفذ البحر والعقل والمعرفات. (Perspektif, 2005: 1)

وقال Teuuw إن الأدب هو مستعمل اللغة خاصة يستطيع أن يفهم بالتعريف أو الفكرة جيدا. لذلك يقترح Teuuw عندما نحلّل ونعطى المعنى في

نص، ولايحتاج إلى دليل الثقافة ودليل الأدب فقط، بل يحتاج ايضا إلى العلم عن دليل اللغة. (1983: 1-2)

قال الأدباء الآخرون: كان معنى الأدب متغيرا متنوعا، وينقسم معنى الأدب إلى قسمين وهما المعنى العام والمعنى الخاص. والمعنى العام هو تتزين النفس بالأخلاق الكريمة مثل صدق و امانة، وغير ذلك. والمعنى الخاص هو الكلام الانشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء كان شعرا أم نثرا. (Mufti,2006)

وبناء على التاريخ، انتشار الأدب العربي ينقسم على دوار منها الدور الجاهلي وصدر الإسلام وبني أمية وبني عباسية. (Mufti, 2006) و في الدور الجاهلي، أن الأدب العربي يعبر عن احوال حياة الاجتماع، هم متعصبون بقبيلتهم حتى كانت الأشعار لاتظهر ولا تبعد من فخر قبيلتهم. وكذالك الخطابة التي هي اكثر نافع لتنهض همة حرب لتدافع قبيلتهم. لأن في ذلك الدور كثير الحرب بين قبيلة، وتصميم الارتباط في المجتمع الجاهلي. لذالك

يرجو الرسول إلى تعاون الحرب، والسياسية مثطاير، والانتشار الأميّ، حتى اتصال بالسان أكثر بين الكاتب، ويفاخر النسب وعادتهم. (Mufti, 2006)

وتعريف الخطابة في هذا الدور هي الكلام الانشائي البليغ والواضح الذي يبلغ إلى جماعة الناس ليبين المسئلة المهمة. (Mufti,2006)

وكانت الخطابة فى العصر الجاهلي ترتبط بنشوء الجماعات الأولى فى البيئة العربية وهي كسائر الأدب. وليس بين أيدينا نصوص تمثل مختلف الأطوار التى مرت بها الخطابة الجاهلية وتقفنا على خصائصها، لأنّ فهم أميون كانت غالبة على العرب فى ذلك العصر. (النص، 1963: 6) ولم تكن الكتابة شائعة فيه إلا فى بيئات محدودة ولغايات تجارية على الأغلب. ولهذا السبب ضاع جل الأدب الجاهلى ولم يسلم لنا منه إلا ماوعته ذاكرة الرواة، وهذا القليل الذي انتهى إلينا أكثره من الشعر لأن ارتباطه بالوزن والموسيقى أعان على حفظه.

وعرفت الخطابة في العصر لجاهلي إذن، وكانت الحياة العامة فى ذلك العصر تستدعى وجود هذا الفن، فالحياة القبلية وما تستتبعه من منازعات وخصومات وحروب. (النص، ١٩٦٣: ٨)

والخطابة في صدر الإسلام بطبيعة الأمر نصيبها من هذا التطور الذي أصاب النثر. ومن المقرر أن الخطابة تزدهر إبان الأحداث كما تزدهر في ظل النظم السياسية الديمقراطية. (النص، ١٩٦٣: ٢٩) وقد توافر لها في العصر الإسلامي من دواعى التطور والازدهار ما لم يتوافر لها مثله في العصر الجاهلي فاتجهت نحو الرقى ثم استكملت في عصر بني أمية ما أتيح لها أن تبلغه من ازدهار وارتقاء.

كان مجئ الإسلام إذن أبرز الأحداث التى كان لها أثرها في تطور فن الخطابة، والخطابة هي خير ما يستعين به الدعاة والأنبياء والمصلحون في الدعوة إلي مذاهبهم وعقائدهم، لكونها الوسيلة المثلى للاتصال بالجماعات والتأثير فيها واستمالتها. (النص، ١٩٦٣: ٣٠) فاتخذها لذلك الرسول عليه السلام أداة لنشر دعوته وإقناع المشركين بصدق رسالته. ثم اتخذها بعد

الهجرة أداة لإيضاح تعاليم الإسلام ووعظ المسلمين. ومن المؤسف أن جل خطب الرسول قد فقد و لم تصلنا إلا أجزاء من بعض خطبه. ودعا الرسول المسلمين إلى الجهاد لنشر الدعوة الإسلامية في الأمم المجاورة للعرب فوجد ضرب آخر من الخطابة الغاية منه الحث على الجهاد في سبيل الله. والخطبة تتضمن جمال اللغة لأن فيها تستعمل لغة ليس من الحقيقة المعنى ولكن بالمعنى مجازى والمعنى الذي يحترم، مثل لفظ "النساء" يستعملها لأن احترام من لفظ مرأة وغير ذلك. (القليوبي، 1997: 49)

وأما ستيلستيك أومايسمى بأسلوب- فهم من اللغة اللاتنية "ستلوس" بالمعنى آلة. عند كيراف (١٩٨٧: ١١٢) و إن المراد "آلة" هنا نوع من الآلة التى تستخدم للكتابة فى الصفحة. واستعمال هذه الآلة تأثر وضوح الكتابة أو غير وضوحها فى تلك الصفحة والحاصل أن ستيلستيكا يستطيع أن يعرف الكتابة أو استعمال الكلمات الجميلة.

وفي هذا البحث الجامعي، ارادت الباحثة أن تبحث جمال لغة خطابة الرسول بالمنهج الستيلستيكي من ناحية اختيار الكلمة واختيار الجمل.

٢. أسئلة البحث

تنظر إلى خلفية البحث، فتحضر الباحثة فى شكل بسيط والتمسك بالنظام فى استخدام الطريقة لكي تكون المظاهر التى تبحثها الباحثة مهدوفة. وأما مشكلات البحث فكما يلي:

١. ماخصائص خطابة الرسول في حج الوداع من ناحيتي اختيار الكلمة و اختيار الجمل؟

٢. ما الأسرار المضمونة في خطابة الرسول باستخدام تلك العبارات؟

٣. أهداف البحث

كل مشكلة تكون أهداف البحث أيضا، وأما أهداف هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة خصائص خطابة الرسول فى حج الوداع من ناحيتي اختيار الكلمة واختيار الجمل.

٢. لمعرفة الأسرار المضمونة في خطابة الرسول باستخدام تلك العبارات.

٤. تحديد البحث

وفي كل مشكلة البحث يكون حدا. وكذلك في هذا البحث الجامعي يكون تحديد البحث. أما تحديده فكما يلي:

إن تحليل ستيلستيكية تحتوى على أربعة أشياء ومنها: الأصوات واختيار الكلمة واختيار الجمل والانحراف. وحددت الباحثة على اختيار الكلمة واختيار الجمل لإقتصار الوقت والفرصة وسهلة من الآخر.

٥. فوائد البحث

وأما فوائد البحث في هذا البحث كما يلي:

للباحثة: لترقية فهم الباحثة في خطابة الرسول في حج الوداع وعلم ستيلستيك.

للقراء: لمساعدهم وخاصة طلاب الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في شعبة اللغة وآداها لفهم خطابة الرسول في حج الوداع على دراسة ستيلستيكية.

للجامعة: لزيادة المراجع في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج خاصة في المراجع الأدبية العربية.

٦. منهج البحث

١. نوع البحث ومدخله

قسم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليله إلى قسمين: الأول، البحث الكمي، وهو يتعلق بالرقم. والثاني، البحث النوعي أو البحث الكيفي، هو يتعلق بالظواهر والاحداث التي حدثت في المجتمع. (Saifuddin,hal: 5)

وهذا البحث من البحث النوعي أو البحث الكيفي (Kualitatif). وأراد به تحليل ما وقع في المجتمع أو تحليل الظواهر التي حدثت فيه. ويهتم هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى.

والباحثة تستخدم مدخل المنهج الستيلستيكي يعنى العلم الذي يكسر من اللغة التطبيقية أو الائتلاف من علم اللغة وجمال الأدب. (Semi, 1993: 82)

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسية والفرعية. فا لمصادر الرئيسية في هذا البحث هي خطبة الرسول في حج الوداع في الخطابة الإسلامية بين النظرية والتطبيق، والمصادر الفرعية هي الكتب والمراجع التي تتعلق ببحث وتحليل المصادر الرئيسية.

٣. طريقة جمع البيانات وتحليلها

في هذا البحث استعملت الباحثة الدراسة المكتبية. وهي الكتب التي كانت تتضمن ستيلستيكية في هذا البحث بالاعتماد على المشكلات البحث وأهدافه. (Nazir, 1999: 236)

بعد ان جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث فكانت الباحثة ستحللها تحليلا ستيلستيكيا. وفي هذا التحليل، كانت اللغة تبحث عميقة حتى تستعمل اللغة الرمزية، والقدرة على اختيار الكلمة، واستعمال الكلمة في الجمل مع كيفية جمعها تنسج الكاتبة حتى يكون يوقظ ويجر القلب. وأما خطوات تحليل البيانات في هذا البحث فكما يلي:

١. التحليل عن مسئلة اختيار الكلمة هي حالة مهمة، لأنّ هذه المسئلة من نوع الأدب. واختيار الكلمة تعضد المعنى وجمال اللغة. والكلمة عند النظرية الرمزية، ستشحن ذوطبقات المعنى. والكلمة ستعطى العواقب المعيّنة وتحرّك القارئ. (Endraswara, 2003: 75)

٢. التحليل في إستعمال الكلمة و تركيزها إلى مسئلة الكلمة المتنوعة التى تناسب بمقتضى الحال. (Semi, 1993: 85)

٧. خطة البحث

يحتاج هذا البحث إلى التأليف الترتيب ولسهولة الفهم فترتب الباحثة هذا البحث الجامعي على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: مقدمة البحث تحتوي على خلفية البحث، ومشكلات البحث، وأهداف البحث، وتحديد البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث وخطة البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري، وهو يحتوي على تعريف الخطابة وأقسامها واغراضها ومفهوم ستيلستيك وما يتعلق بها.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها. خصائص خطابة الرسول من ناحيتي

اختيار الكلمة واختيار الجمل، وأسرار المضمونة في خطابة

الرسول باستخدام تلك العبارات.

الباب الرابع: الاختتام، في هذا الباب يحتوي على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ. تعريف الخطابة

والخطابة، لغة هي مصدر من خَطب يخْطُبُ. وجاء في المعجم الواسيط تحت مادة خطب.

خطب الناس وفيهم وعليهم خطابةُ، وخُطْبَةُ: ألقي عليهم خطبة، وفلانة خطبا وخطبة: طلبها للزواج: ويقال: خطبها إلى أهلها طلبها منهم للزواج.

و(خاطبة) مخاطبة، وخطابا، كالمه و حادثه، وجه إليه كلاما ويقال خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه. وتخاطبا: تكالما وتحادثا.

والخطاب: الكلام، وفي التتريل قوله تعالى: إِنَّ هَـٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً وَلِىَ نَعۡجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلۡخِطَابِ . (سورة ص، ٢٣)

وفصل الخطاب أيضا: الحكم بالبينة، أو اليمين، أو الفقه في القضاء، أو النطق بأما بعد، أو أن يفصل بين الحق والباطل، أو هو خطاب لا يكون فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل.

والخطب: الحال والشأن وفي التتريل قوله تعالى: ﴿ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ . (الذاريات، ٣١)

وعرف العلماء الخطابة عدة تعريفات أكتفى بذكر بعض منها ولا سيما ماله علاقة وثيقة بقيام هذا العلم بثمرته الموجوة. ويقول أرسطو: إن الخطابة هي القدرة على النظر في كل ما يوصل إلى الإقناع فى أى مسألة من المسائل. (دون سنة: ٩)

ويقول ابن رشد: إن الخطابة هي قوة تتكلف الإقناع الممكن في كل واحد من الأشياء المقررة. (بدوى، دون سنة: ١٦)

ويقرر الشيخ أبو زهرة ما قرره الأقدمون لكنه يؤكد حقيقة علم الخطابة بأنه مجموع قوانين "تعرف الدارس طرق التأثير بالكلام وحسن الإقناع بالخطاب فهو يعنى بدراسة التأثير ووسائل الإقناع، وما يجب أن يكون

عليه الخطيب من صفات وما ينبغى أن يتجه إليه من المعانى في الموضوعات المختلفة، وما ينبغى أن يتجنبه، وما يلزم أن يكون بالنسبة لألفاظ الخطابة وأسانيدها وترتيبها، والطريقة المثلى في إعداد الخطبة وكيفية إلقائها والعوائق التى تحول دون وجود خطيب ناجح أو خطبة مؤثره ".

والخطابة هي فن من فنون الكلام يقصد به التأثير في الجمهور عن طريق السمع والبصر معا. (بيومى، دون سنة: ٤) أو علم يقتدر تطبيق قواعده على مشافهة المستمعين بفنون القول المختلفة لمحاولة التأثير في نفوسهم وحملهم على ما يراد منهم بترغيبهم وإقناعهم. (غلوش، دون سنة: ٩) أو هي فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته. (الحوفى، دون سنة: ٥)

وأما تعريف الخطابة من حيث موضوعها هي كلام منثور يمتاز بوقدة العاطفة ووجاحة العقل، وحسن السبك، وجمال وروعة النطق، وعمق التأثير يتوجه به الخطيب إلى جماعة من الناس حاضرة في مقامة.

ب. أقسام الخطابة

وفي العصر الجاهلي لم يعرف الجاهليون من ضروب الخطابة إلا اقتضته بيئتهم وحياتهم العامة. فكل هذه الضروب تتصل بالحياة القبلية التي كانت سائدة إذ ذاك. وتلائم حياة العرب العقلية والسياسية والإجتماعية في ذلك العصر. (النص، ١٩٦٣:٩)

ويحسن أن أشير منذ الآن إلى أنني قد وسعت في بحثي هذا مدلول الخطابة فأردت الباحثة كل كلام يتجه إلى المخاطب قصد إقناعه بفكرته ما واستمالته إليها. وفي العصر الجاهلي كانت الخطابة تنقسم إلى ثمانية أقسام، وهي: (النص، ١٩٦٣:٩-١٣)

الأولى، المنافرات والمفاخرات: كانت الحياة القبلية تحمل العرب على التفاخر بالأحساب ولأنساب والمآثر. وقد روت لنا كتب الأدب جانبا من هذه المنافرات كمنافرة القعقاع بن معبد التميمى وخالد بن مالك النهشلى. وكان المتنافران يتنافسان على الرياسة في بني عامر، ويزعم كل منهما أنه أولى من صاحبه بهذا الأمر. فيعدد مآثره ومناقبه. يقول عامر مثلا: "والله إني لأكرم

منك حسبا، وأثبت منك نسبا، زأطول منك قصبا". فيجيبه علقمة بقوله: "أنا أنحر منك للقاح، وخير منك في الصباح، وأطعم منك في السنة الشياح" إلى آخر المفاخرة. ثم تنافرا آخر الأمر إلى هرم بن قطبة فسوى بينهما بأن جعلهما كركبي البعير وحقن بذلك دماء القوم.

والثانية، خطب الحض على القتال أو على الأخذ بالثأر: وأشهر خطابة هانيء بن قبيصة الشيباني التي يحرض فيها قومه على قتال الفرس في يوم ذي قار.

والثالثة، خطابة إصلاح ذات البين والدعوة ألى الصلح وحقن الدماء: ومن أشهرها خطابة قيس بن خارجة التي قالها إثر حرب داحس والغبراء، وقد قيل إنه ظل يخطب إلى الليل، وقد سماها العرب "العذراء" لأنه كان أبا عذرها، ولم تصلنا هذه الخطابة، شأنها شأن كثير من الخطب المشهورة.

والرابعة، خطب الإملاك: كان من عادة العرب أن يتقدم الخطابة الرأة نيابة عن الراغب في زواجها شريف من رهط المرأة بمثل مقاله. وكتب الأدب

والسيرة تروي لنا خطابة أبي طالب حين أراد محمد عليه السلام الزواج من السيدة خديجة بنت خويلد, ويظهر أنه كانت الخطب الإملاك أصول آداب معينة، والسنة فيها أن يطيل الخاطب ويقصر المجيب. وقد ذكر الجاحظ صورة خطابة النساء في الجاهلية وهي: "باسمك اللهم، ذكرت فلانة، وفلان بها مشغوف. باسمك اللهم، لك ما سألت ولنا ما أعطيت".

والخامسة، خطب الإرشاد: ويتولاها من له في قومه مترلة الجاكيم الناصح المرشد، ولعل الاضطراب الديني ولقلق الروحي اللذين سادا في الجزيرة العربية قبل الإسلام كانا سبابا في ظهور جماعة من الحكماء يدعون القوم إلى نبذ ما هم عليه من جهالة وضلالة وما يتعلقون به من عادات ونزعات غير حميدة.

والسادسة، خطب المحافل والوفود: تضم كتب الأدب والتاريخ طائفة من الخطب قيلت في الأسواق والمواسم وفي مجالس الملوك عند وفادة سادة القبائل عليها مفاخرين أو مهنئين أو معزين أو لغير ذلك من الأسباب. وكل هذه الخطب مما تدعو إليها حياة العرب في الجاهلية، ومع ذلك فأثر الوضع

ظاهر في كثيرمنها، ولاسيما هذه الخطب التي أوردها ابن عبد ربه في العقد وزعم أن خطباء العرب قالوها حين زفدوا على كسرى مؤيدين للنعمان بن المنذر الذي دافع عن العرب وفخر بمآثرهم ومحامدهم. ومن جيد الخطب الحفلية خطبة أكثم بن صيفي التي عزى بها عمرو بن هند عن أخيه.

والسابعة، الوصايا: وهي تدخل في باب الخطب، وفي الغالب يوجهها الرجل إلى آله أو عشيرته عيد احساسه بدنو منيته ليرشدهم فيها إلى الطريق الذي ينبغي لهم أن يسلكوه والآداب التي ينبغي أن يتحلوا بها. وقد حفظت لنا وصايا كثيرة لم يسلم جلها من مظنة الوضع والانتحال. ومن أشهر الوصايا الجاهلية وصية عامر ابن الظرب العدواني لقومه، ووصية أكثم بن صيفي لقومه، ووصية أماماة بنت الحارث لا بنتها أم إياس.

والثمانية، سجع الكهان: وهذا ضرب خاص من الخطابة عرف في الجهلية وانقرض بظهور الإسلام لأن وجوده كان مرتبطا بالديانة الوثنية، وقد عرف يسجع الكهان لا لتزامه السجع ولأن الذين عرفوابه هم ظائفة الكهن الوثنيين في الجهلية، وكان الناس يفزعون إليهم ليطلعوهم على لأمور الغيب

ويفسروا لهم أحلامهم ورؤاهم، وكثيرا ما كانوا يحتكمون إليهم في المنافرات. وكتب التاريخ تحدثنا عن منافرة هاشم بن عبد مناف وأمية بن عبد شمس واحتكامهما إلى الكاهن الخزاعى الذي نفسرا هاشما على أمية. وكان الكاهن يزعم أن له رئيّا من الجن يطلعه على مغيب الأمور، وكانوا يحكمون باللفظ المسجوع.

أما في هذا العصر الإسلامى قضى على بعض ضروب الخطابة التى كانت معروفة في العصر الجاهلى لزوال دواعيها، ووجدت ضروب جديدة اقتضتها البيئة الجديدة. ومن ألوان الخطابة التى قضى عليها الإسلام المنافرات والمفاخرات لاتصالها بطبيعة الحياة الجاهلية والروح القائمة على العصبية القبلية والتنافر والتفاخر بالأنساب والمآثر. وقد جاء الإسلام فحارب هذه الروح الجاهلية التى كانت سببا في كثير مما كان يقع بين القبائل من حروب ووقائع متصلة ونهى عن التفاخر بالأحساب والتنابز بالألقاب.

والخطابة في هذا العصر الإسلامى تنقسم إلى سبعة أقسام، وهي: (النص، ١٩٦٣: ٣٤-٣٩)

الأولى، خطب الجهاد والحض على القتال: وقد عرف الجاهليون الخطب التي تحض على القتال، وكانت بواعث هذا القتال ما يقوم بين القبائل من نزاع على موارد العيش وتنازع على الرياسة والشرف. فلما جاء الإسلام وقامت الفتوح احتيج إلى خطباء يحثون المسلمين على الجهاد في سبيل الله لنشر الدعوة الإسلامية ويرغبونهم في قتال المشركين ابتغاء ثواب من الله عظيم.

والثانية، خطب الإملاك (النكاح): وقد ذكرنا أن من سننها أن يطيل الخاطب ويقصر المجيب ويروى الهيثم بن عدى أن الخطباء لم يكونوا يخطبون فعودا إلا في خطبة النكاح. (البيان والتبيين، ٢: ٦٣١)

والثالثة، خطب المحافل والوفود: هذه الخطب عرفت في العصر الجاهلى، ولما جاء الإسلام كثرت المناسبات الداعية إليها، فكانت وفود القبائل تقدم على الرسول وخلفائه ويخطب خطباؤها بين أيديهم لتفاخر أو لتعلن إسلامها وخضوعها أو لتعرض لهم شأنا من شئونها، أو للتهنئة أو

التعزية، وكثيرا ما يكون الخطيب رئيس القوم كالأحنف بن قيس زعيم تميم البصرة وخطيبها في المحافل.

والرابعة، الخطب الدينية: وقد كثرت هذه الخطب في صدر الإسلام حتى أصبح الطابع الغالب على الخطب فيه هو الطابع الديني، وجل الخطب المأثورة عن الرسول عليه السلام وعن الخلفاء الراشدين والولاة في هذا العصر كانت تدور حول هداية المسلمين ووعظهم وإرشادهم إلى ما فيه خيرهم وتبصيرهم بأمور دينهم.

والخامسة، المناظرات: أوجد اختلاف المسلمين في شأن الخلافة وأحكام الدين، ولا سيما منذ عهد علي، ضربا من الخطابة يقوم على المناظرة والجدل.

والسادسة، الخطب السياسية: أصبح للعرب في هذا العصر دولة منظمة دينها الإسلام ودستورها القرآن، تخضع لحاكم واحد يسوس أمورها ويصرف شئونها ويشرع لها النظم ويبعث الولاة والعمال إلى الأمصار، وكان هذا الحاكم يستهل حكمه بخطبة يوضح فيها الخطة التي سينتهجها في سياسة

أمور الرعية، وكذلك كان يصنع الولاة في أمصارهم. فكانت هذه الخطب الصورة الأولى للخطابة السياسية عند العرب.

والسابعة، الوصايا: من ألوان الخطابة في هذا العصر الوصايا التى كان الآباء يوصون بها أبناءهم قبل وفاتهم وما كان يوصى به الخلفاء والولاة رعيتهم أو من ياون الأمر بعدهم، ما كانوا يوصون به قادة الجيوش حين يوجهونهم إلى قتال عدو.

ج. أغراض الخطابة

جاء الإسلام بدعوة رشيدة تأخذ بأيدى الناس إلى الفضائل وتبعدهم الرذائل ومن ثم كان الأغراض من الخطابة الدينية خاصة حث الناس ودعوتهم فعل الخير وبيان الثواب الذي أعده الله لمن يفعل الخير، وتنفير الناس من الخير والبعد عنه بكل الوسائل وتذكيرهم بالعقاب الذي أعده الله لمن يرتكبون الجرائم.

مما يجعلني أقول أن أغراض الخطابة يكمن في أمرين: (ياسين، ٢٠٠٢:١٥) والأول، الترغيب في فعل الخير وبيان ثوابه. والثاني، الترهيب من الشر وبيان عقابه.

يقول الإمام ابن رشد: (ياسين، ٢٠٠٢:١٥-١٦) وللخطابة منفعتان: إحداهما أن بها يحث الناس على الأعمال الفاضلة والعادلة. أن الناس بالطبع يميلون إلى ضد الفضائل العادلة، فإذا لم يضبطوا بالأقاويل الخطيبة غابت عليهم- أضداد الأفعال الفاضلة، وذلك شيئ مذموم يستحق فاعله التأنيب والتوبيخ أعنى الذى يميل إلى ضد الأفعال العادلة- الفاضلة- وأعنى بالفضائل العادلة التى هي فضائل بين الإنسان وبين غيره، أعنى بينه وبين المشارك له في أى شيئ كانت الشركة، لا بينه وبين نفسه.

والمنفعة الثانية: أن ليس كل صنف من أصناف الناس ينبغى أن يستعمل معهم البرهان في الأشياء النظرية التى يراد منهم اعتقادها، وذلك إما لأن الإنسان قد نشأ على مشهورات تخالف الحق، فإذا سلك به نحو الأشياء التى نشأ عليها سهل إقناعه، وإما لأن فطرته ليست معدة لقبول البرهان

أصلا، وإما لأنه لا يمكن بيانه له في ذلك الزمان اليسير الذي يراد منه زقوع التصديق فيه، فلهذا قد نضطر إلى أن نجعل التصديق بالمقدمات المشتركة بيننا وبين المخاطب أعني بالمحمةدات وهذه المنفعة تشارك هذه الصناعة فيها صناعة الجدل.

ومهمة الخطيب تجاه هذه الأصناف أن يقنع من يدعوهم إلى فعل الخير والبعد عن الشر بالحجة والدليل والبرهان القاطع الذي لا يتطرق إليه شك.

ويحتاج الخطيب في بيان ذلك إلى حاسة مرهفة وفطنة حادة زقريحة متوقده زدراسة لطبائع الناس ليستطيع أن يصل إلى ماتكنه صدورهم وما تضمره نفوسهم من أمور لا يودون إظهارها، فعليه أن يتأني في الوصول إلى ذلك كله عن طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

وإذا وصل إلى إقناع من يدعوهم بالحكمة فوضع لهم الأمور في نصابها وأخذ بأيديهم إلى الطريق القويم الذي لاعوج فيه وجادلهم بالتى هي أحسن، و لم يؤمنوا به و لم يذعنوا للحق فلا عليه غير ذلك، لأن مهمة الخطيب ليست

قسرا وكرها، بل مهمته ترتكز على اللين والرفق حتى يؤلف قلوب الناس ولا ينفرهم، قال تعالى: فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ. (ال عمران، ١٥٩)

وإذا وجد الخطيب صدودا ممن يدعوهم ونفورا عن الحق وبعدا عن منهج الله، فلا عليه إلا أن يدعو بإخلاص وبصيرة بعواقب الأمور حتى لايضر قبل أن ينفع، وإذا سلك كل هذه الأحوال و لم يقتنع من يدعوهم بل قابلوه بالصدود والنكران لدعوته، فعليه أن يتجمل بالصبر والأخلاق الفاضلة ولا يقابل السيئة بالسيئة، بل عليه أن يعفو عمن أساء إليه عملا بقوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم: خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ.

(الأعراف، ١٩٩)

وقوله تعالى: وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ، وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ. (فصلّت، ٣٤-٣٥)

إذا مهمة الخطيب والداعية ليست مهمة قسرية وجبرية يحمل الناس على الخير حملا ويبعدهم عن الشر جبرا وقهرا، بل مهمته أن يدعوا ويبلغ رسالة الله بالمنهج الذى رسمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى: لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ. (البقرة، ٢٧٢)

إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ.

د. مفهوم ستيلستيك

إنّ الأسلوب في اللغة والأدب يفترق بأسلوب الكلام في الحياة اليومية. وقيل الأسلوب في اللغة والأدب يسمى علم ستيلستيكية. أسلوب اللغة هو عاقبة الفن في الأدب الذي يأثر الاحساس ويمر به الأديب حتى يسكب عباراته. وأن الأسلوب مِلَفٌّ فكرة الذي سيملّس نسخة الأدب . والأسلوب اللغوي في الأدب هو الشكل الخاص الذي يستعمله الأديب ليجمل نسخة الأدب. (Endraswara, 2003: 71)

وإنّ ستيلستيكية (Stylistics) يتصل بلفظ الأسلوب (Style). ستيلستيكية هي العلم يدرس الأسلوب في اللعة والأدب. ويرى سوردي أيندرسور: أهم أسلوب اللغة هو Style as Choise, Style as meaning and Style as Tensien between meaning and form (Endraswara, 2003: 73)

وأما ستيلستيكا أو يسمى بأسلوب فهو من اللغة اللاتنية "ستلوس" بالمعنى آلة. عند كيراف (١٩٨٧: ١١٢) وإن المراد "آلة" هنا نوع من الألة التي تستخدم للكتاب في الصفحة. واستعمال هذه الألة تأثر وضوح الكتابة أو

غير وضوحها في تلك الصفحة. والحاصل أن ستيلستيكا يستطيع أن يعرف الكتابة أواستعمال الكلمة الجميلة.

وقال أمين الدين (١٩٩٠: ١) فيعرف أنها آلة تستخدم في أساليب اللغة التي فيها عناصر، الصوت واللفظ والكلمة والمعنى, ليكون المتكلم يستطيع أن يعين عن كيفية طريقة اختيار اللغة واستعمالها. وذكر في قاموس علم اللغة أن الأسلوب هو العلم يدرس اللغة المستعملة في إنتاج الأدب. (كرادا لكسنا، ١٩٨٣: ١٥٧)

وقال شهاب الدين القليوبي: إن ستيلستيكية هي علم يبحث اللغة التي تستعمل في نسخة الأدب. (القليوبي، 1997: 27)

وفي التاريخ كان تعريف الأسلوب قد غلب عليه تغيير بتغير أغراض الأدب والنظر إلى الحقيقة (أمين الدين، ١٩٩٥: ٤-٥). وفي العصر الماضي كان الأسلوب يعرف أنه طريقة في أسلوب اللغوي للشخص في تعبير أفكاره التي تناسب بخصائص شخصيته. والحاصل أن الأسلوب في عصر الماضي تعتبر

بأنه كزينة ظاهرة، أو بكلام آخر استعمال اللغة بالتزيين حيث تبدو منها جميلة.

ثم في العصر الحديث، كان الأسلوب لا يتعلق باستخدام اللغة الجميلة فحسب، وإنما هو بما في الاتصال. استعمال اللغة كوسيلة يرجع إلى صورتها من ناحية وإلى ما فيها من المادة من جانب آخر. وإن الأسلوب في العصر الحديث مشارك بين تعبير الأفكار وتحسين الصورة في اللغة.

.بموجود علم الأسلوب أو ستيلستيكية يسبب الأديب يحاول أن يطعن الأسلوب الذي من سمة الخاص نفس الأديب نفسه إما متعلق بعناصر اللغة أم بشكل العبارة. لأجل ذلك في أنواع نسخة الأدب نعرف من محاولة الأديب لحد الأقصى استعمال اللغة ويحاول الأديب ليعبر أنواع إمتياز اللغة الذي يذكر مرارا Licentia Poetarum. وبروز اللغة يوجه إلى حيد أو زيغ من تركيب استعمال اللغة اليومية. (Fananie, 2000: 25) لأجل ذلك ستيلستيكية التي قدمها Teeuw يحاول لتقرير امتياز استعمال اللغة بطريقة عرضيّة. جانب ذلك

إن علم الأسلوب هو من وسائل يستعملها الشاعر ليبلغ أهدافه، لأنه يكون طريقة ليعبر فكرة نفس وشخصية الشاعر بطريقة خاصة.

قبل أن يبلغ إلى تطور الآن أو منذ زمن يونان قد حضر علم الأسلوب اختلاف الفهم. الفهم الأول هو الفهم الذي مشهور بذكر Platonik، يعني أن الأسلوب جودة من عبارة. لأجل ذلك، تبعا لهذا الفهم، يكون الأسلوب في عبارة واحدة يمكن يوجد ويستطيع لم يوجد أيضا. كلهم متعلق بجودة العبارة. (Fananie, 2000: 26)

والفهم الثاني هو الفهم ارسطو (Aristoteles). هذا الفهم يعتقد أن الأسلوب هو جودة واحدة في العبارة. لأجل ذلك كل الأدب يشمل الأسلوب واختلف في جودته فقط. حتى تكون العبارة تشمل الجودة الذليلة وإما تشمل الجودة المرتفعة. (Fananie, 2000: 26)

والبحث بمنهج ستيلستيكية بناء على افتراض، إن لغة الأدب تملك وظيفة شريفة، واللغة تملك أيضا توصية الجمال وتحمل المعنى. بدون اللغة الجمال يكون الأدب تَافِها (لا طعم له)، والجمال الأدب يأثر بالمهارة الأديب

الذي يلعب اللغة. والبحث بستيلستيكية يقصد أو يكشف من ناحية الجمال الذي يشكل الجمال الأدبي. وهذا المنهج له رائحة اللغة، كلما يستعمل الأديب الأسلوب اللغوي ماهرا، فيحصل الأدب جيدا وجذابا . (Endraswara, 2003: 72)

وعلم الأسلوب أو ستيلستيك– علم لغوي مستقل يختلف عن البلاغة، ولو كان هناك تشابه بين علم الأسلوب وبين البلاغة في وجوب استعمال الألفاظ أو الجمل المطابق للموقف أو مقتضى الحال ولكن إذا بحثنا بإمعان هناك فروع كثيرة، منها:

الأولى، إن البلاغة من جمع علم اللغة القديم المتوازن. وأما علم الأسلوب من علم اللغة الجديدة الديناميكية. وتطور علم البلاغة قد يهتم بأنواع العبارة التي تناصب بمقتضى الحال وفي اختيارها تسند على الزمن وشكل اللغة المعينة. أما علم الأسلوب فيدرس ظواهر اللغة من جهتين. الأولى، جهة أفقي هو يصور اتصال ظواهر اللغة بين الواحد

والآخر في وقت معين. الثانية، جهة عموديا هو يدرس تطور ظواهر اللغة في وقت كثير. (Al Qoyubi, 1997: 28).

والثانية، قواعد علم البلاغة المتوازن لم يكن تتغير. واختيار الكلمة في البلاغة لم تكن مفكوكة من القواعد كما في قواعد علم النحو(Sintaksis). حتى كانت الكلمة ليست مناسبة من تلك القواعد. أما علم الأسلوب فيدرس ظواهر اللغة، هو يظهر ويوضح تغيير الظواهر الذي يسند على مقصود الشاعر ويأثر المستمع أو القارئ بدون يحكم هل تلك الظواهر صحيحة أم خطأ. بجانب ذلك استعمال علم الأسلوب في نظريتان، هما:

١- الاختيار والانحراف وتطوره في نسخة الأدب.

٢- الاختيار وانحراف الكلمة، فيه يستطيع أن يعتبر. (Al Qoyubi, 1997: 29)

والثالثة، علم البلاغة بالتفكير العلمي (وله على الموضوع الأدبي) و يدور في شكل الخطابة. (Al Qoyubi, 1997: 31)

وتنقسم ستيلستيكية بطريقة العام إلى قسمين منها:

١ . الستيلستيكية الوصفية (Stilistika Deskriptif)

الستيلستيكية الوصفية هي اسلوب اللغة بأكمل العبارة النفسية التي اشتملت فى اللغة وتبحث قيم العبارة الخاصة التي اشتملت فى اللغة وهي بطريقة علم الصرف (Morfologi) وعلم التراكيب الكلامى (Sintaksis) وعلم الدلالة (Semantis). (Endraswara, 2003: 73)

٢ . الستيلستيكية الأصلية (Stilistika Genetic)

الستيلستيكية الأصلية هي الأسلوب الشخصي الذي يدرس من جهة الأسلوب اللغوي بالعبارة الخاصة. والأسلوب اللغة يكون عامل ثابت مقبول نسخة الأدب لجمهور ناعمه أم ناقده. وقيل، كان لها ناحيتان مهمتان في ستيلستيكية ناحية الجمال وناحية اللغة. (Endraswara, 2003: 73)

وقسم فناني (٢٠٠٠: ٢٩) موضوعات ستيلستيكا إلى ثلاثة أقسام وهي، (أ) الأسلوب في تركيب الكلمة (ب) الأسلوب في المنطقي (Retoris) (ج) الأسلوب في المجازي. فالأسلوب المتعلق بتركيب الكلمة يبحث عن

العلاقة بينه وبين معانيه. والأسلوب في المنطقي يبحث علاقة اختيار اللغة لبيان، وتقوية، ومثير، أو لتأثير الحال المعين كسرور، وتبسم، وحزن. وأما الأسلوب في المجازي فيتعلق باستعمال المقارنة أو التسويات في خصائص الأشياء المقارنة بها أو مساواها.

هـ. موضوع ستيلستسكية

يرى شهاب الدين القليوبي أن موضوع ستيلستيكية ينقسم على أربعة أقسام، منها:

١. الأصوات (Fonologi)

٢. اختيار الكلمة (Prefensi Lafal)

٣. اختيار الجمل (Prefensi Kalimat)

٤. الانحراف (Deviasi) (القليوبي، 1997: 31)

١ – الأصوات

الأصوات (Fonologi) هو علم اللغة الذي يبحث عن وظيفة الصوت اللغوية. تنقسم أصوات اللغة على قسمين وهما، صوامت (Konsonan) وصوائت (Vokal). فالصفة الصوتية الجامعة للقسم الأول أن مجرى الهواء يعترض في حالة النطق بالأصوات الصوامت اعتراضا كليا أو جزئيا. أما الصفة الصوتية الجامعة للقسم الثاني فهي أن الهواء يندفع حال النطق بالصوائت في مجرى مستمر خلال الحلق والفم والأنف معهما أحيانا دون أن يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضا كليا أو جزئيا. (Kridalaksana, 1983: 45)

والصوامت هي صوت اللغة التي حصلت بعوق السيلان الجوّ في إحدى مكان سيلان الصوت على الغلوتيس (Glotis)، مثل: ك، ر، د، ذ، ز وغير ذلك أو g, f, d, c, b, dll. وأما صوامت هي صوت اللغة التى حصلت بارتعاد شريط الأصوات بدون الضيّق في سيلان الصوت على الكلوتيس، مثل: a, I, u, e, o أو ي، و، ا. (القليوبي، 1997: 38)

والمقصود بالأصوات في هذا البحث هي الأصوات في بحث ستيلستيكية، منها:

أ- الأصوات المتساوية بالتكريرة في آخر الفقرة من أبيات الشعر، أما في الفقرة الأولى والفقرة الفنية (Rima). وينبغى في الأدب الإندونسي يذكر بالسجع: AABB, ABBA, AAAA, dll.

ب- الأصوات المتساوية في آخر الكلمة من أبيات الشعر (Aliterasi)

ج- الأصوات المتساوية في آخر أبيات الشعر (Asonansi) (Endraswara, 2003: 75)

الأصوات المتنوعة في آخر الأبيات تزيد الجمال في الشعر. استعمل الشاعر الأصوات المتنوعة ليبلغ عاقبة الجمال، حتى يستطيع القارئ أن يشعره بفرح ولا ملل. (Endraswara, 2003: 75)

٢- اختيار الكلمة

اختيار الكلمة هو إحدى العوامل المهمة في بحث ستيلستيكية، لأنها من نوع الأدب. واختيار الكلمة يعضد المعنى وجمال اللغة، والكلمة عند النظرية

الرمزية ستشحن ذوطبقات المعنى. والكلمة ستعطي العواقب المعينة وتحرك القارئ. (Endraswara, 2003: 75) وعدد أنواع الألفاظ في القرآن كعدد الألفاظ في اللغة العربية، فيحسن بنا أن نحددها كما يلي: (القليوبي، 1997: 46)

أ- الألفاظ تتقارب في المعنى (Kata-kata yang hampir sama maknanya)

ب- المشترك اللفظي (Homonim)

ج- المعربة (Penyerapan kata-kata asing)

د- الألفاظ المناسبة في المعنى (Kata-kata yang maknanya sesuai)

أ- الألفاظ تتقارب في المعنى

استعمال الألفاظ تتقارب في المعنى قريب عن الترادف. ولكن في هذا المنهج لا يستعمل اصطلاح "ترادف" لأن في الأدب العربي لايزال مترادفا (Sinonim) يتجادل هل المترادف يشمل على المعنى المتساوي من اختلاف الألفاظ أو تفصيل الصفة من المعنى الأصلي؟

إيميل بديع يعقوب، الأستاذ في كلية اللغة في جامعة لبنان، قال: إن الترادف هو ظاهر اللغة الطبيعي وتطور في كل لغة. ولا سيما اللغة العربية الفصحى جميع لهجة من القبائل في عصر الجاهلية. (القليوبي، 1997: 50)

نأخذ مثلا لفظ الرؤيا والحلم، يزعم الناس أنهما مترادفان، ولكن بعد ان بحثنا البحث عميقا وجدنا أن بينهما فرقا. حيث استعمل القرآن الأحلام ثلاث مرات يشهد سياقها بأنها الأضغاث المهوشة والهواجس المختلطة وتأتي في المواضع الثلاثة بصيغة الجمع دلالة على الخلط والتهوش لا يتميز فيه حلم من آخر. كما قال تعالى في جدل المشركين:

بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ. (الأنبياء: ٥)

وأما الرؤيا فجاءت في القرآن سبع مرات،كلها في الرؤيا الصادقة، وهو لا يستعملها إلا بصيغة المفرد، دلالة على التمييز والوضوح والصفاء. (عائشة

، ببيد: بيدم) قال تعالى: وَنَـٰدَيۡنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ، قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا

كَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ. (الصافات: بيد– بيد)

ب– المشترك اللفظي (Homonim)

المشترك اللفظي أصله من لغة يونان يعني: Homos= الجناس واحد، و Onoma= الإسم. والمشترك اللفظي هو كل كلمة عدة معان حقيقية غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية. وأنكر فريق منهم مؤولا أمثلته تأويلا يخرجها من بابه كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الأخرى مجازا. (يعقوب، دون سنة: ١٧٨)

ج– المعربة (Penyerapan Kata-Kata Asing)

المعربة هي استعمال اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية. وإن العربي يمتصّ الألفاظ الأجنبية في نسخة أدهم. وطريقة المعربة (Asimilation Language) تعمل

بكيفية ضم الألفاظ الأجنبية إلى الألفاظ العربية، ثم تتغير أو تنقص بعض حروفا، ثم الألفاظ مذكورة تستعمل في الشعر والمحادثة اليومية حتى تكون اللغة العربية فصحى. (القليوبي، 1997: 52)

د- الألفاظ المناسبة في المعنى

استعمال الألفاظ المناسبة في المعنى هي اختيار الألفاظ في الموضوع المعين الذي يناسب بمعانيه. البحث في هذا المنهج هو يبحث اختيار اللفظ في موضع معين. (القليوبي، 1997: 53)

٣- اختيار الجمل

اختيار الجمل هو شكل الجمل يحتاج إلى الوسائل التي تواصل التوصية وتأثر المعنى، وفي استعمال الكلمة وتركيزها إلى مسئلة الكلمة المتنوعة التى تناسب بمقتضي الحال. (Semi, 1993: 85) وأنواع اختيار الجمل، منها:

أ- استعمال الجمل دون ذكر فاعلها.

ب- استعمال الجمل المتنوعة. والمقصود من استعمال الجمل المتنوعة هي نوع الكلمة ليواصل الخطاب المعين. مثل: خطاب الأمر وخطاب النهي.

ج- استعمال تكرير الجمل. (القليوبي، 1997: 58)

٤- الانحراف

الانحراف هو حيد (Penyimpangan) في نسخة الأدب. الانحراف يستطيع أن يكون حيد شكل الأدب أم تركيب اللغة. أثار وفوائد الانحراف هي ظهور أنواع تراكيب الجمل حتى تكون جملا جديدة أم مملة. (القليوبي، 1997: 61)

وأنواع تراكيب الجمل تأثر إلى المعنى الأدبي. وبالانحراف نعرف تمام المعنى ونسخة الشعر. وينبغي في بحث الانحراف أن يبلغ المعنى العميق حتى يصل إلى طبقة المجاز. (القليوبي، 1997: 61)

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

بناءا على أسئلة البحث في الباب الأول فنتائج البحث تتكون على قسمين. الأول، خصائص خطبة الرسول في حج الوداع من ناحيتي اختيار الكلمة و اختيار الجمل. والثاني، الأسرار المضمونة في خطبة الرسول باستخدامهما تلك العبارات.

1- لمحة خطابة الرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (ياسين، 2002: 174)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير.

أما بعد: أيها الناس: اسمعو مني أبيّن لكم، فإني لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي أبدا.

أيّها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ولكم متلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد، فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، وإن ربا الجاهلية موضوع، وإن أول ربا أبدأ به ربا عمي العباس بن عبد المطلب، وإن دماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم نبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة، والسقاية، العمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة بعير، فمن زال فهو من أهل الجاهلية.

أيها الناس: إن الشيطان قد يئس أن يُعْبَدَ في أرضكم هذه، ولكنه قد رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تُحَقِّرُوْنَ من أعمالكم.

أيها الناس: إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يُحِلُّونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله وإن الزمان قد استدار كهيئتة يوم خلق الله السموات والأرض، منها أربعة حرم ثلاثة متواليت وواحد فرد: ذو القعدة، وذو الحجة والمحرم، ورجب الذي بين جمادي وشعبان، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهن حق، لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يدخلن أحدا تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهن وتهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح، فإن انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما النساء عندكم عوان، لا يملكن لأنفسهن شيئا، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللم فروجهن بكلمة الله، فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيرا، ألا هل بلغت اللهم اشهد.

أيها الناس: إنما المؤمنون إخوةٌ: ولا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد، فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

بعضكم رقاب بعض، فإني تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله، ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.

أيها الناس: إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت؟ اللّهم اشهد. قالوا نعم. قال: فليبلغ الشاهد الغائب.

أيها الناس: إن الله قد قسم لكل وارث نصيبه من الميراث، ولا يجوز وصية في أكثر من الثلث، والولد للفراش وللعاهر الحجر، من ادعي إلى غير أبيه أو تولى غير واليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدْل، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Khutbah Rasulullah SAW Pada Waktu Haji Wada'.

(Chalil, jilid 5, 2001: 234)

Wahai manusia, dengarlah baik-baik apa yang hendak ku katakan. Aku tidak mengetahui apakah aku dapat bertemu lagi dengan kamu semua selepas tahun ini atau tidak di tempat ini.

Hai manusia, sesungguhnya darah dan harta kalian adalah haram bagi kalian hingga kalian berjumpa dengan Allah sebagaimana haramnya hari dan bulan kalian ini. Sesungguhnya kalian semua akan berjumpa dengan Allah, kemudian Dia akan menanyakan tentang amal perbuatan kalian. Sungguh hal ini telah aku sampaikan, barang siapa pada dirinya terdapat amanah, hendaklah ia menunaikannya kepada pihak yang memberinya amanah. Sesungguhnya semua riba dihapus terkecuali modal harta kalian. Kalian tidak berlaku dzalim dan tidak pula didhalimi, karena Allah telah menentukan bahwa hal tersebut bukan termasuk riba. Sesungguhnya riba Al- Abbas Bin Abdul Muntholib semuanya adalah terhapus. Sesungguhnya seluruh darah pada masa jahiliyah itu terhapus dan darah yang pertama kali Aku hapus ialah darah Ibnu Rabi'ah Bin Al- Harits Bin Abdul Muntholib. Ia mencari wanita yang menyusui di bani Laits kemudian dibunuh orang-orang Hudzail. Aku mulai penghapusan darah pada masa jahiliyah dengan darahnya.

Hai manusia, sesungguhnya setan merasa putus asa untuk bisa disembah di negeri kalian untuk selama-lamanya, namun setan ditaati dihal lain dan sungguh setan ridha kepadanya, yaitu amal perbuatan yang kalian remehkan, oleh karena itu waspadailah setan terhadap agama kalian.

Hai manusia, sesungguhnya Nasii'(menghalalkan bulan-bulan haram dan mengharamkan bulan-bulan halal) itu menambah kekafiran.

Dengan nasii’ tersebut orang-orang kafir disesatkan. Mereka menghalalkan nasii’ pada suatu tahun dan mengharamkannya pada tahun yang lain, agar dengan cara seperti itu mereka menyesuaikan dengan bilangan yang telah diharamkan Allah. Sungguh mereka menghalalkan apa yang diharamkan Allah dan mengharamkan apa yang dihalalkan Allah.

Sesungguhnya zaman itu berputar sebagaimana mestinya sejak Allah menciptakan langit dan bumi. Sesungguhnya jumlah bulan di sisi Allah ialah dua belas bulan. Diantara kedua belas bulan tersebut empat bulan haram ; tiga bulan berturut-turut dan bulan rajab yang berada diantara bulan jumadil akhir dengan bulan sya’ban.

Amma ba’du

Hai manusia, sesungguhnya kalian mempunyai hak atas istri-istri kalian dan istri-istri kalian mempunyai hak atas kalian. Hak kalian atas istri-istri kalian ialah hendaknya istri-istri kalian tidak membolehkan siapapun dari orang-orang yang kalian benci untuk mendatangi ranjang-ranjang kalian dan istri-istri kalian wajib tidak mengerjakan perbuatan kejiyang terang-terangan. Jika istri-istri kalian mengerjakan hal tersebut, Allah mengizinkan kalian untuk mendiamkan mereka di tempat tidur dan memukul mereka dengan pukulan yang tidak melukai. Jika mereka berhenti dari perbuatan tersebut, mereka berhak atas nafkah dan pakaian mereka dengan cara yang baik. Berbuatlah baik kepada para wanita, karena keadaan mereka di tempat kalian adalah seperti keadaan tawanan yang tidak memiliki sesuatu apapun tentang diri mereka. Sesungguhnya kalian mengambil istri-istri kalian dengan amanah Allah dan menghalalkan kemaluan mereka dengan kalimat-kalimat Allah. Oleh karena itu, pahamilah ucapanku ini.

Hai manusia, karena aku telah menyampaikannya. Aku tinggalkan pada kalian sesuatu yang jika kalian berpegang teguh kepadanya, kalian tidak akan tersesat selama-lamanya. Sesuatu tersebut ialah Kitabullah dan Sunnah Rasul-Nya.

Hai manusia, dengarlah ucapanku dan pahamilah. Ketahuilah bahwa setiap muslim adalah saudara bagi muslim lainnya dan seluruh kaum muslimin adalah bersaudara. Oleh karena itu, seseorang tidak halal mengambil sesuatu dari

saudaranya kecuali dengan kerelaan hatinya. Janganlah kalian sekali-kali mendzalimi diri kalian.

Ya Allah, ini semua telah aku sampaikan. Disebutkan kepadaku bahwa kaum muslimin berkata "ya Allah, betul" Rasulullah bersabda "ya Allah, saksikanlah".

2- خصائص اختيار الكلمة والجمل في خطبة الرسول في حج الوداع

أ- اختيار الكلمة (اللفظ)

الأولى من الفكرة الاساسية هي عن قضية الحقوق، حق الله تعالى:

وحق النّاس في التعامل من تحريم للربا، وتحريم الدماء والأموال إلا بحقها.

وكذلك ارادت الباحثة أن تحلل كلمات فكما يلي:

1. لفظ "النّاس"

لفظ "النّاس" هو لفظ يتقارب المعنى بلفظ "البشر والقوم والبنى والانس والاصحاب" بمعنى Manusia. واستعمال لفظ الانس يتفرق بلفظ الانسان، في الغالب لفظ الانس متضاد بلفظ الجنّ، وصفة الانسانية (jinak) التى توجد في نفس الانس هي ضد من صفة التوحّش (Liar) التى توجد في نفس الجنّ.

ولفظ "الانسان" ليس من صفة الانسانيّة فقط، بل يميل إلى ناحية مسؤوليّة وأمانة. (القليوبي، 1997: 73)

واستعمال لفظ "البنى" يشير إلى ذرّيّة أو نسب (بنى آدم)، ولفظ "القوم" يشير إلى عرقيّ (Etnis) ، واستعمال لفظ "الاصحاب" يشير إلى معنى صاحب (Kawan) (أصحاب موسى) وسواكن (أصحاب الكهف، وأصحاب القرية). (القليوبي، 1997: 75) ولفظ "البشر" يشير إلى نفسه وليس من الفرقة، ولفظ "الناس" يشير إلى كل مسئلة الحياة. (Hadhiri, 1993: 79)

والمراد بلفظ "الناس" ليس المسلمين او المؤمنين فقط بل الناس كله اي من المسلمين والكافرين، وكذلك ليس لعربيّ فضل على عجميّ عند الله إلا بالتقوى، (عبد الجبّار، الجزء الثاني: 83) لكي يكونوا في صلاح ولا يقع بينهم العدواة والمحاربة.

2. لفظ "دماء"

لفظ "دماء" هو اللفظ المناسب في المعنى من جهة اختيار اللفظ. ولا يستعمل لفظ "قتال" لمعنى Peperangan. ولكن يستعمل لفظ "دماء" لأنه يدل

على سفك الدماء الواقع. والرّسول يرى أنّ الحرب أو القتال من الطبيعات التي ترسخ في نفس العرب وقد وقع مستمرا.

وأذن الله المسلمين في الحرب بالحجتين (Yatim, 2000: 27)، (1) لمحافظة النفس وحق الملك، (2) لسلامة النفس في انتشار الدين.

ولفظ "دماء" يركب بلفظ "حرام" لأنّ النبي ص.م. يوضح أن الله قد حرّم الحرب الذي يسبب سفك الدماء.

3. لفظ "أموال"

لفظ "اموال" هو اللفظ المناسب في معنى خطبة الرسول. ومعنى أموال هو Harta- harta. والمراد به هو يتكون من المواد الغدائيّة الرئيسية وما أشبه ذلك، وهذه الحال تظهر في المجتمع العربي، لأنّهم يعتقدون أن هذه الحياة هي في الدنيا فقط حتى طلبوا غنى كثيرا، ويرون أنّ الحياة الموصوفة بمذهب المتعمة (Kapitalis). وهذه الحال هي من طبيعات العرب حتى تكون لديهم امرمهم في حياتهم.

ولا تستعمل الكلمة التي عندها معنى (Barang- barang) " بضاعة أو متاع" بل يستعمل لفظ "أموال" التي تحتوي على جميعها، ويرجو الرسول من هذه الحال على ان لايحدث بين المسلمين وغيرهم.

4. لفظ "ربا"

لفظ "ربا" هو اللفظ المناسب في المعنى من جهة اختيار اللفظ، ومعنى أصل "ربا" هو زيادة، والمراد هنا عند الشرعي هو العقد الذي يحدث في مبادلة معيّنة. (Praja,1999: 20) ويبين الرسول في خطبته أنّ الربا هو عادة في المجتمع الجاهلي ويربح الأغنياء ويضغط المساكين.

هذا النظام الاقتصادي الذي يسمى برأس مالي، ولذلك يعبّر الرسول لفظ "ربا" لكي لا يحدث بعد أن حضر الإسلام، لأن الإسلام هو الدين الذي يعلم الحقّ ويفرقه من الباطلات.

والثانية من الفكرة الاساسية هي عن ربط حياة الإنسان بقضية البعث والحساب وواجبه في الدنيا أن يسخرها في طاعة الله تعالى، فلا يفتخر بحسبه

ونسبه، بل يعتز بدينه وتقواه. (ياسين، 2002: 176) وأما كلمات ارادت الباحثة أن تحللها فكما يلي:

1. لفظ "الشيطان"

لفظ "الشيطان" هو معربة، ويستعمل لفظ "الشيطان" لعمومه. لأن هذا اللفظ "الشيطان" كلي والمراد به هو الشيء الذي يحتوى على الجميع من الاصنام والتمثال والهوى والمنكرات المضلة وغيرها.

يذكّر الرسول النّاس أن يحذروه بكل حذر وانتباه لأنّ الشيطان هو من الاشياء المضلة ووجوده يتنوّع مثل الناس كما يذكره في القرآن الكريم: قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ، مَلِكِ ٱلنَّاسِ، إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ، مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ، ٱلَّذِی يُوَسۡوِسُ فِی صُدُورِ ٱلنَّاسِ، مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ. (الناس: ١-٦)

2. لفظ "أن يعبد"

تركيب لفظ "أن يعبد" مع لفظ "الشيطان" هو تركيب الكلمة الذي لا يناسب ولا يوافق، حقيقة لفظ "الشيطان" لابد أن يقترن بلفظ "أن يتّبع" أو كلمة اخرى. ولفظ "أن يعبد" لابد أن يقترن بلفظ "الله" لأنّ المعبود في العالم هو الله ، وهذا اللفظ يملك المعنى العميق وهو "اعتقادي (Teologis)".

لأن لفظ "أن يعبد" هو اللفظ المناسب في المعنى من جهة اختيار اللفظ، ويستعمل في خطبة الرسول ان يقترن بلفظ "الشيطان" لأنّه يصوّر الحال التي تحدث في المجتمع العربي. قبل أن جاء الإسلام الذي هو دين السّلامة، هم يعتقدون آلهة كثيرة مثل الاصنام والتمثال وما الى ذلك ، وهاهي الشيطان الذي اضلّهم. (Yatim, 2000: 15)

والثالثة من الفكرة الاساسية هي عن احتواؤها على ميثاق تام لحقوق الإنسان، من حقه في الميراث وحقه في حفظ عرضه ونفسه وماله. ثم ارادت الباحثة أن تحلل كلمات فكما يلي:

1. لفظ "النّساء"

لفظ "نساء" هو اللفظ يتقارب المعنى بلفظ "امرأة" بمعنى Wanita/ perempuan. يظنّ لفظ "امرأة" أن تتضمن المعنى سواء بلفظ "زوجة" وهي بمعنى Isteri. ولفظ "زوجة" يستعمل في القرآن خاصة لزوجة آدم عليه السّلام، وأمّا زوجة العزيز ونوح ولوط وفرعون يستعمل لفظ "امرأة". ولايستعمل لفظ "امرأة" للنبى آدم عليه السّلام، ولا يستعمل لفظ "زوجة" لأربعة الرجال (Tokoh) في السابقة.

يظهر لفظ "زوجة" في سياق حياة الأسرة التى تملأ الرحمة وتملك الذرّيّة. ولفظ "امرأة" هو الحياة التي لا توجد فيه الرحمة لأنّ فيها صفة الخيانة واختلاف العقيدة. (القليوبي، 1997: 49)

ويستعمل لفظ "نساء" في سياق الحياة التي تناسب بفطرتها (الزوجة والصورة المنقولة "Reproduksi"). ويظهر لفظ "نساء" في سياق الاحترام من لفظ "امرأة"، مثل لفظ "نساء النبي ونساء المؤمنات". (القليوبي، 1997: 75)

ويستعمل لفظ "نساء" في خطبة الرسول، لأنّ في ذلك الزمان، الزوج لايهتمّ بزوجته ولا يرحم. لذلك يستعمل الرسول لفظ "نساء" في خطبته لكي تكون تلك الحال تستطيع أن تتغير بامتلاء الحب ولا يهمل زوجته.

2. لفظ "بالمعروف"

لفظ "بالمعروف" هو اللفظ الذي يتضمن الاستعارة التصريحية (Metafora)، والمراده هو يقرر الزوج على ان يكون زوجا صالحا، يعطي اللباس والنفقة ويحب ويرحم زوجته.

3. لفظ "فروجهنّ"

يذكر لفظ "فروجهنّ" لكي لايهمل الزوج زوجته حتى تنشاء فيه المحبة والرحمة. والزوجة ليست المكان الذي تجري به الشهوة فقط، بل لابد على الزوج أن يحبها ويرحمها ويهتم بها. يذكر الرسول هذه الحال لأن الزوج يترك

ولا يحرس زوجته، عندما هنّ في الحيض وبالعكس فيريد الزوج أن يحرسها ويحبها ويجامعها.

4. لفظ "بكلمة الله"

لفظ "بكلمة الله" هو اللفظ الذي يتضمن الاستعارة التصريحيّة (Metafora)، والمراد به، عندما يتزوج لابد عليه ان يقول العقد (Ijab Qabul) ولا بالاعتباطا او حسب رغبة النفس لكي يكون الارتباط بين الزوج والزوجة صحيحا وسكينا حتى يصير الحرام حلالا، والمعصية عبادة، والسيّئات خيرات، والحرّيّة مسؤولية.

ب- اختيار الجمل

1. لفظ "ياايّها النّاس"

امّا اختيار الجمل فالباحثة وجدت واحدا، وكان له جمال وروعة من جهة ستيلستيكية وهو جمل "ياايها الناس". وهذه الجملة تستعمل في خطبة الرسول ثمانية مرات، والمراد به أنّ هذه الخطبة لا تتركّز إلى المسلمين فقط بل

يبلّغ الرسول الناس كلهم اي المسلمين والكافرين في مكة للإجتماعيّ، لأنه يرجو الرسول لكي يكون بينهم إرتباط الوحدة ولا حرب.

3- الأسرار المضمونة في خطبة الرسول باستخدام تلك العبارات

يذكّر الرسول "النّاس" ويكرره ثمانية مرات، لأنّ الأسرار التي تتضمن في ذلك اللفظ هو مهم جدا. أنّ لفظ "الناس" هو الانسان الذي يملك المسئلة التي تعقّد في حياته، بل يستطيع ان ينتهى بعقله ومسؤوليته وأمانته.

ولا يخصّص الرسول في خطبته للمسلمين فقط بل لجميع المخلوق الذي يخلق الله، تحدث هذه الحال لأن الرسول يريد ان يوحّد هم ولا يتفرق بينهم إلا بدينهم وتقواهم. (ياسين، 2002: 176) وقال الله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَـٰكُمۡ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ. (الحجرات: ١٣)

وفي الأساس، الناس في هذا الارض هم خلق اجتماعيّ، ولذلك وظيفتهم التعاون والاحترام بينهم. وليس مثل عادتهم في الجاهلي تصير

طبيعاتهم، يسفكون الدماء، وهم لا يستطيعون ان يفرّقوا بين الخطاء والصحيح، ولاينتهون عن الحرب. ولذلك يبلّغ الرسول في خطبته ان يمنع الحرب لأن تلك الحال هي عملة مؤسفة وريع القلب.

وهم يحبون ان ينهبوا الاموال ويعملون تلك الحال مستمرا في حياتهم لأنهم يريدون ان يكثروا أموالهم. هذه الحال هي ليست عملا صحيحا ولابد عليهم ان يتعاونوا بينهم ولا يمرّضوا مماثلهم.

وهم يحبون ان يعلمو الربا ايضا. يذكّر الرسول في خطبته ان يحرم الربا لأن الربا هو النظام الاقتصاد الذي يسمى برأس مالي (Kapitalis)، وتربح الأغنياء وتضغط المساكين وتصنع الناس ان لا يملك الشعر بفطرته وهي الرحمة والمساعدة.

يذكّر الرسول ايضا أن الشيطان ليس من اللاّئق ليعبد وليتبع الناس، لأنه يضلّنا في المعصية والبعد من الله. ولا بد على الناس ان يعبد الله ولا اله إلاّ الله ، لأن الله يخلق المخلق في هذا الارض ولذلك لابد علينا ان نكرم الله ونتبع كل العمل الذي يعمل به الرسول.

إذن، اختيار اللفظ والجمل في خطبة الرسول كان له قيمة مهمة ورافعة في صلاح حياة الناس، لأن الرسول قد رأي طبيعات المجتمع الجاهلي قد تعارض بدين الاسلام. ولذلك قد رجا الرسول من خطبته لكي تتغير أخلاق العرب السيئة الى أخلاقهم الحسنة، واراد الرسول ان يكون المسلمون والكافرون وغيرهم متحدين في مجتمع واحد ولا يقع بينهم العدوة والمحاربة والقتال، لأنها سبب الحياة في حزن وضيق وبؤس وما اشبه ذلك.

الباب الرابع

أ- الخلاصة

كان تحليل ستيلستيكية في خطبة الرسول في حج الودع من ناحيتين، منهما:

اختيار الكلمة (اللفظ) واختيار الجمل. ومن اختيار الكلمة (اللفظ) هو لفظ "الناس" يشير إلى كل مسئلة الحياة. ثم لفظ "نساء" لأنه يناسب بفطرته (الزوجة والصورة المنقولة (Reproduksi) وكان في دقيق الاحترام. ولفظ "دماء" وهو يدل على سفك الدماء الواقع. ولفظ "أموال"وهو يعتقد مجتمع

العرب أن هذه الحياة هي في الدنيا فقط حتى طلبوا غنى كثيرا. ثم لفظ "ربا" هو النظام الإقتصادي الذي يسمى برأس مالي (Kapitalis). ولفظ "أن يعبد" هو يصور الحال التي تحدث في المجتمع العربي وهم يعتقدون آلهة كثيرة مثل الأصنام والتمثال وغيرها. ولفظ "الشيطان" هو لفظ كلي والمراد به هو الشيء الذي يحتوى على الجميع من الأصنام والتمثال وغيرها. و اللفظ "بالمعروف" ليقرر الزوج على أن يكون زوجا صالحا. ثم لفظ "بكلمة الله" ليذكّر الزوج، والمراد به عند ما يتزوج لا بد عليه أن يقول العقد (Ijab Qobul). ولفظ "فروجهنّ"، يستعمله ليذكّر الزوج لكي يحرس ويحب ويجامع زوجته (عاشرها بالمعروف).

ومن اختيار الجمل هو جمل "ياايها الناس" تستعمل هذه الجملة ثمانية مرات. والمراد به لكي لا تتركّز بالمسلمين فقط بل يبلغ الرسول الناس كلهم اي المسلمين والكافرين في مكة.

والأسرار المضمونة في خطبة الرسول باستخدام تلك العبارات وهي يرجو الرسول أن يتغير أخلاق العرب السيئة إلى أخلاقهم الحسنة وأن يكون المسلمون والكافرون وغيرهم متحدين في مجتمع واحد.

ب- **الاقتراحات**

هذا البحث الجامعي هو بحث خطبة الرسول في حج الود ع باستعمال المنهج الستيلستيكي. ورجت الباحثة هذا البحث الجامعي ليكون مراجعا للطلاب الذين يريدون أن يفهموا كثيرا في اللغة العربية لاسيما في خطبة الرسول في حج الوداع من جهة ستيلستيكية.

و يمكن هذا البحث الجامعي بعيدا عن الاتمام، ولذلك ترجو الباحثة من القارئين أن يصححوه، لأن فيه كثير من الأخطاء والنقصان وعسى أن يكون نافعا للطلاب خاصة طلاب قسم اللغة العربية وآدها في تطور ونشأة علوم اللغة العربية وخاصة في ستيلستيكية.

قائمة المراجع

العرابية

١. ياسين، أ. د. عماد محمد عمارة. ١٤٢٢– ٢٠٠٢م. *الخطبة الإسلامية بين النظرية والتطبيق*. الطبعة الثانية. الرياض: مكتبة عباد الرحمن.

٢. العامريّ، عماد الدّين يحي بن أبي بكر. بدون سنة. *بهجة المحافل وبغية الأماثل*. المجلد الثاني. بيروت– لبنان: دار صادر.

٣. القاضي، أبى القداء عبد الله. بدون سنة. *الكامل فى التاريخ*. المجلد الثاني. بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية.

٤. الجزائرى، أبو بكر جابر. بدون سنة. *هذا الحبيب*. المملكة العربية السعودية: دار الخافي.

٥. عبد الجبّار، الأستاذ عمر. بدون سنة. *خلاصة نور اليقين*. الجزء الأول. سورابايا: مكتبة محمد بن احمد نبهان وأولاده.

6. الدكتور إحسان النص. الطبعة الثانية. *الخطابة العربية في عصرها الذهبي*. 1963. القاهرة: دار المعارف.

7. العزيز دكتور عبد وأصحابه. *الأسلوبية والبيان العربي*. دون سنة, لبنان: دار المصرية.

الأجنبية

1. Dara Mindiyarti. 2005. Pendekatan Stilistik Dalam Puisi "Sajak Putih" karya Chairil Anwar. *Jurnal Medan Bahasa dan Sastra*. Ke-3. (3). (117- 129)

2. Semi, Prof. Drs. M. Atar. 1993. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa

3. J. Meleong, Prof. Dr. Lexy. 2005. *Metodologi Penelitian Qualitatif* (Edisi Revisi). Bandung: PT. Remaja Rosda Karya

4. Arikunto, Prof. Dr. Suharsimi. 2002. *Prosedur Penelitian* (Edisi Revisi V). Yogyakarta: Rineka Cipta

5. Fananie, Zainuddin. 2002. *Telaah Sastra*. Surakarta: Muhammadiyah University Press

6. Aminuddin. 1995. *Stilistika*. Semarang: IKIP Semarang Press

7. Keraf, Gorys. 2004. *Diksi dan Gaya Bahasa*. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama.

8. Endraswara, Suwardi. *Metodologi Penelitian Sastra*. 2003. Yogyakarta: Pustaka widyatama.

9. Yatim, Dr. Badri, M.A. *Sejarah Peradaban Islam (Dirasah Islamiah II)*. 2000. Jakarta: PT Raja Grafindo Persada.

10. Setiawan, Dr. Phil. M. Nur Kholis. *Al- Qur'an Kitab Sastra Terbesar*. 2006. Yogyakarta: ElSaQ Press.



DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
Jl. Gajayana No. 50 Malang Telp (0341) 553991
Fax (0341)572533

BUKTI KONSULTASI

NAMA MAHASISWA : Anita Andriya Ningsih
NIM : 03310124
FAK/JUR : BAHASA DAN SASTRA ARAB
PEMBIMBING : Akhmad Muzakki, M.A
JUDUL SKRIPSI : خطبة الرسول في حج الوداع

(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

NO	TANGGAL/BULAN	MATERI KONSULTASI	TANDA TANGAN
1	20 Januari 2007	BAB I dan BAB II	
2	30 Januari 2007	REVISI	

3	17 Maret 2007	BAB II dan BAB III	
4	22 Maret 2007	BAB IV	
6	1 Mei 2007	ACC BAB I, II, III, IV	
7	25 Mei 2007	REVISI KESELURUHAN	

Mengetahui
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

DRS. H. Dimjati Ahmadin M. Pd
Nip 150035072



DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
Jl. Gajayana No. 50 Malang Telp (0341) 553991
Fax (0341)572533

BUKTI KONSULTASI

NAMA MAHASISWA : Anita Andriya Ningsih
NIM : 03310124
FAK/JUR : BAHASA DAN SASTRA ARAB
PEMBIMBING : Sutaman, M.A
JUDUL SKRIPSI : خطبة الرسول في حج الوداع
(دراسة تحليلية ستيلستيكية)

NO	TANGGAL/BULAN	MATERI KONSULTASI	TANDA TANGAN
1	20 Januari 2007	BAB I dan BAB II	
2	30 Januari 2007	REVISI	
3	17 Maret 2007	BAB II dan BAB III	
4	22 Maret 2007	BAB IV	
6	1 Mei 2007	ACC BAB I, II, III, IV	

7	25 Mei 2007	REVISI KESELURUHAN	

Mengetahui
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

DRS. H. Dimjati Ahmadin M. Pd
Nip 150035072